رابط المادة على منصة باحث

شرح كتاب اقتضاء الصراط المستقيم

شرح اقتضاء الصراط المستقيم لفضيلة الشيخ ابن عثيمين 901

محمد بن صالح العثيمين

فصل فاما صوم ايام اعياد الكفار مفردة بالصوم كصوم يوم النيروز والمهرجان وهما يوم ان يعظمهما الفرس فقد اختلفا في فقد اختلف فيهما لاجل ان المخالفة تحصل بالصوم او بترك تخصيصه بعمل اصلا - 00:00:00

ونذكر صوم يوم السبت اولا وذلك انه روى ثور ابن يزيد عن خالد ابن معدان عن عبد الله ابن بسر السلمي عن اخته الصماء ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تصوموا يوم السبت الا فيما افترض عليكم وان لم يجد احدكم الا لحاء عنب او - 00:00:20

عود شجرة وفي لفظ الا عود عنب او لحاء شجرة فليمضغه. رواه اهل السنن الاربعة. وقال الترمذي حديث حسن وقد رواه النسائي من وجوه اخرى عن خالد وعبدالله بن كسب ورواه ايضا عن الصماء عن عائشة وقد اختلف الاصحاب وسائر - 00:00:40

العلماء فيه قال ابو بكر الاثرم وسمعت ابا عبدالله يسأل عن صيام يوم السبت يفترض به فقال اما صيام يوم السبت يفترض به فقد جاء في ذلك الحديث حديث الصماء يعني حديث ثورة ابن يزيد ثور يعني حديث ثور - 00:01:01

بن يزيد عن خالد بن معدان عن عبد الله بن عن عبد الله بن بسر عن اخته الصماء عن النبي صلى الله عليه وسلم لا تصوموا يوم السبت الا فيما افترض عليكم قال ابو عبد قال ابو عبد الله وكان يحيى ابن سعيد يتقيه وابى ان يحدثني به وقد كان - 00:01:22

من ثور قال فسمعته من ابي عاصم قال الاثرم وحجة ابي عبدالله بالرخصة في في صوم يوم السبت ان الاحاديث وكلها مخالفة لحديث عبد الله ابن بشر منها حديث ام سلمة حين حين سئلت عن اي الايام كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثر صياما لها فقالت - 00:01:42

والاحد ومنها حديث جويرية ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لها يوم الجمعة اصمتي امس؟ قالت لا. قال تريدين؟ قال تريدين ان غدا فالغد هو يوم السبت وحديث ابي هريرة نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن صوم يوم الجمعة الا بيوم قبل - 00:02:05

له او يوم بعده فاليوم الذي بعده هو يوم السبت. ومنها انه كان يصوم شعبان كله وفيه يوم السبت ومنه انه امر بصيام محرم ومنها انه امر بصوم محرم وفيه - 00:02:27

نعم وفيه ما عندي هذا اي نعم وفيه السبت وفيه السبت وفيه يوم السبت وقال من صام رمضان واتبعه بست من شوال وقد يكون فيها السبت وامر بصيام البيض قد يكون - 00:02:47

مو هو يقين لا ليش اذا صار العيد يوم الجمعة انتهت الستة قبل يوم السبت ايه نعم اذا كان العيد يوم الجمعة انتهت الست قبل قبل السبت على الله اذا كان عيد يوم الجمعة انتهت السبت قبل السبت - 00:03:11

وين انتم يا جماعة؟ السبت والاحد والاثنين والثلاثاء والاربعاء والخميس تمضي ستة يفطر يوم الجمعة العيد يوم السبت ما تبي نساعده يا جماعة اذا صار عيد الفطر يوم الجمعة فستنتهي قبل يوم السبت الست - 00:03:44

هذه واذا كان يوم السبت ايضا تنتهي قبل يوم السبت المهم كلام الشيخ رحمه الله جيد قال وقد يكون فيها السبت نعم وامر بصيام البيض وقد يكون فيها السبت ومثل هذا كثير. فهذا الاثر من كلام ابي عبد الله انه توقف عن الاخذ بالحديث - 00:04:06

وانه وانه رخص في صومه لخص وانه ورخص في صومه حيث ذكر الحديث الذي الذي يتحجج به في الكراهة وذكر ان الامام وذكر الحديث وحيث ذكر الحديث الذي بتحججك عندي انا - 00:04:33

لديه يحتج ها يحتج باحسن الحديث الذي يحتج به في الكراهة وذكر ان وذكر ان الامام في علل الحديث عل الحديث ها وان لا ينجح ما احسن عندي ما هي مستقيمة - 00:04:59

ان الامامة في علم الحديث يعني الامام احمد ذكر ان الامام في عل الحديث من هو لمن فعل الحديث وذكر ان الامام في علل الحديث ان الامام في علم الحديث يعني - 00:05:31

ان من هو امام في علم الحديث وهو يحيى ابن سعيد ابنه نعم وذكر ان الامام في علل الحديث ان الامام في علل حديث يحيى ابن سعيد كان يتقيه وابى ان يحدث به - 00:05:51

فهذا تضعيف للحديث واحتج الاثرم بما دل من النصوص المتواترة على صوم يوم السبت. ولا يقال يحمل النهي على افراده. لان لفظه لا تصوموا يوم السبت الا فيما افترض عليكم - 00:06:08

والاستثناء دليل التنازل وهذا يقتضي ان والاستثناء دليل التناول وهذا يقتضي ان الحديث عم صومه على كل وجه والا لو اريد والا لو اريد به افراده لما دخل الصوم المفروض ليستثنى فانه لا افراد فيه فاستثناؤه دليل على دخول غيره بخلاف يوم الجمعة فان - 00:06:26

بين انه انما نهي عن افراده. وعلى هذا فيكون الحديث اما شاذا غير محفوظ. واما منسوخا. وهذه طريقة قدماء اصحاب احمد الذين صحبوه كالاثرمي وابي داود قال ابو داوود هذا حديث منسوخ وذكر ابو داوود باسناده عن ابن شهاب انه كان اذا ذكر له انه على كل حال - 00:06:57

الشيخ رحمه الله جيد هذا لكن يقال حتى لو فرضنا انه يجد على العموم فالاحاديث الدالة على انه يصام مع غيره قد تقيد هذا العمر ولهذا كان مسنون المذهب ان صوم يوم السبت جائز اذا قرن معه غيره - 00:07:23

وان المكروه هو افراده لكن عاد اذا قلنا بان بما قال الشيخ فيبقى الحديث الان اما منسوخ اما منسوخا واما شاذا وهذا يبين لنا فائدة مهمة في علم المصطلح ان الشذوذ لا يشترط ان يكون في حديث واحد رواه بعضهم على وجهه وبعضهم على على وجه اخر - 00:07:42

وان الشذوذ قد يكون في الحكم بقطع النظر عن الحديث وهذه فائدة مهمة وعلى هذا فنقول هذا الحديث شافع لانهم مخالف للاحاديث كثيرة الدالة على جواز صوم يوم السبت وما ذهب اليه الشيخ الاسلام رحمه الله - 00:08:08

هو هو الحق وبه نعرف تعجل بعض الناس الذي دخل على اهله وهم قد صاموا يوم يوم عرفة وصادف يوم السبت فالزمهم بالفطر قال افطر اليوم السبت ما فيه صيام - 00:08:30

الا الفريضة وهذا مما يدلك على ان التسرع بالاحكام الشرعية له خطر عظيم هؤلاء الذين صاموا يوم يوم عرفة وصادف يوم السبت هل ارادوا صوم يوم السبت مش قرار يوم عرفة لو وقع في الاحد او الاثنين او الثلاثة او الاربعة او غيره من الايام - 00:08:47

صموا فهم ما صاموا يوم السبت لانه يوم السبت فعلى كل حال انا احب ان تنتبهوا لهذه الامور الخطيرة وهي التسرع في الفتية بناء على احسان الظن بعالم قال قال به مثلا - 00:09:09

كل نخطئ كل الوقت ويصيب والاحاديث واضحة جدا حديث صحيحة في الصحيح وغيرها جواز صوم يوم السبت اذا اقترن بغيره او اذا صادف اياما يشرع صوم نعم من تقصد ان يصوم يوم السبت فهذا قد يقال بالكراهة كما قال الفقهاء وقد يقال بالاستحباب - 00:09:27

بعض العلماء قال يستحب ان يصوم يوم السبت ويوم الاحد لان ام سلمة سئلت عن اكثر صيام النبي صلى الله عليه وسلم في الايام فقالت يوم السبت يوم وبعضهم ايضا قال يستحب من وجه اخر - 00:09:53

وهو انه عيد للكفار والعيد يوم فرح وسرور واكل وشرب فيصام يوم السبت مخالفة لهم وليس في في الصوم سرور وانبساط ووعيد فنحب من من اخواننا طلبة العلم الا يتسرعوا في في مثل هذه الامور - 00:10:07

وان يتقوا الله في انفسهم وفي امة محمد عليه الصلاة والسلام نعم ما جزاء بس لو نكمل فقط نكمل بس ثلاث اسطر قال ابو داوود هذا حديث منسوخ وذكر ابو داوود باسناده عن ابن شهاب انه كان اذا ذكر له انه نهي عن صيام يوم السبت. يقول ابن - 00:10:32

ايهاب هذا حديث حمصي وعن الاوزاعي قال ما زلت له كاتما حتى رأيته انتشر بعد يعني حديث ابن بسر في صوم يوم السبت قال

ابو داوود قال مالك هذا كذب واكثر اهل العلم على عدم الكراهة - 00:10:55
الامام احمد الامام مالك صرح بانه كذب يعني فيكون موضوعا عن الرسول عليه الصلاة والسلام من السائل نعم هل هذا اذا ادنى ملامسا يوم السبت نعم لا بأس بصوم ما دام ما قصد يوم السبت لكن رأى نفسه نشيطا - 00:11:13
فليصل نعم ويتفق مثلا ان يصبح بين القبيلتين بعدد من الزبائح في العادة تكون من هذه اذا كانت قليلة ذبحت في ساعتها. وان كانت كثيرة ذبح البعض والبعض اعطي للسد - 00:11:45
وهو بنيتها سيسمي عليها لكن لو نظرنا لنية ما كان ليذبح الا لهذا الصوت. هم. هذا يخشى ان تكون الماء الاعلى به لكن ربما يقال انهم ما ذبحوها من اجل الكباري وانما ذبحوها من اجل المصالحة - 00:12:07
المصالحة فيكون ماؤه الا به لله عز وجل لان الله يأمر بالصلح والصلح خير لكن ليس العادة هذي كلها تنحر لتاتمها كلها ويقال يرجى في هذا الى المحاكم الشرعية نعم لو سمحت يا شيخ المعروف من حال اهلها انه لو لو اوتي بها لحما ما قبلوه قالوا السنة بحاجة الى لحمه لكن اذا اوتي بها او تذبح - 00:12:26
يعني عند البيت او عند كذا والوكالة واحدة. ايه. عندهم تساوي الف. فالمهم عندهم يعني اهراق الدم في هذا المكان. هذا يخشى ان يكون معه مما هو الارادة به. من باب ايش - 00:12:55
احتياط على الفقد قراءة الصلاة احتياطا فأنزل لهم الدنيا فليعذب الآخرة الكفار الكفار عن المسجد لا ده الكفار بقى حسب ذنوبهم يعني مثلا الذين انعم الله عليهم من المسلمين وتؤجل له الطيبات هذا ان ان شكر الله عليها صارت نعمة في الدنيا والاخرة - 00:13:16
وان جعلها وسيلة الى المعاصي صارت نعمة في الدنيا وليست نعمة في الاخرة بسم الله الرحمن الرحيم خلاصة ما ما سبق صام يوم السبت انه ان النهي عنه على كلام الشيخ رحمه الله اما شاب - 00:13:50
واما منسوخ فاما دعوى النصح فتحتاج الى دليل لانه من شرط النسخ ان يعلم التاريخ وان الناس هو المتأخر اما الشذوذ فنعم يمكن ان يحكم بشذوذه لمخالفة الاحاديث الصحيحة ولانه ضعيف - 00:14:09
فيكون يكون حديثه على هذا شاذا وسبق ان الامام احمد رحمه الله في المشغول عند اصحابه انه يكره ايش افراده بالصوم واما مع غيره فلا يكرهون نعم بسم الله الرحمن الرحيم - 00:14:35
الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد في قول ثالث بل القول الرابع والمالك في الحديث انه انه كذب اي نعم - 00:14:56